

مصطلحات وتصنيفات عسر الكتابة - دراسة وصفية تحليلية -

DYSGRAPHIA TERMS AND CATEGORIES – ANALYTICAL DESCRIPTIVE STUDY

د. بوخراز آسية د. بلقاضي ناهد

جامعة البليدة 2، مخبر اللغة المعرفة والتفاعل (الجزائر)، assiaboukherraz@gmail.comجامعة البليدة 2، مخبر اللغة المعرفة والتفاعل (الجزائر)، nahedbelkadi16@gmail.com

تاريخ النشر 2021/12/15	تاريخ القبول 2021/09/29	تاريخ الارسال 2021/07/24
Abstract	الملخص	
Writing is one of the complex operations that require a full precise conscious knowledge, as well as its association to visual and motor skills that needs memory and attention to recognize letters and words. This proves its importance in academic education. Therefore, some individuals faces difficulties in learning to write, affecting their performance and behavior, one of the writing important disorder “THE DYSGRAPHIA”, which led to set deep researchers. This what we will try to highlight through this article within the allowed literature.	تُعتبر الكتابة من العمليات المعقدة التي تتطلب من الفرد دقة الإدراك، كما ترتبط بالمهارات البصرية والحركية مع حاجتها إلى الذاكرة، والانتباه لإدراك الحروف والكلمات، مما يؤكد مكانتها كونها أساس التعلم الأكاديمي. ومع ذلك هناك من يواجه صعوبات في تعلمها مما ينعكس على أدائه وسلوكه، فمن اضطراباتها عسر الكتابة الذي بلغ درجة من الأهمية البالغة، ما استدعى البحث في هذا الاضطراب والتقصي عن جذوره. فهذا ما سنحاول الكشف عنه من خلال هذا المقال في إطار الأدبيات المتاحة.	
Keywords : writing, dysgraphia, terms and categories.	كلمات مفتاحية: الكتابة ; عسر الكتابة ; مصطلحاتها وتصنيفاتها.	

المؤلف المرسل: د. بوخراز آسية، الإيميل: assiaboukherraz@gmail.com

1. مقدمة:

تُعَدّ الكتابة واحدة من أرقى أشكال الاتصال كما تُعتبر قياساً بسلم القدرات اللغوية آخر ما يتعلمه الفرد، فهي تُمثل الصيغة الثالثة للنظام اللغوي القائم على تكامل اللغة الشفهية والمكتوبة، حيث أنّ معظم الأفراد يُطوِّرون مهارات الكتابة بعد أن يكونوا قد أتقنوا مهارات الاستماع والمحادثة والقراءة، كما أنّ اكتسابها يُسهِّل عليهم تناول باقي المواد الدراسية، فهي عملية تفاعلية مُعقَّدة، وصيغة اتصالية على درجة عالية من التعقيد، وظيفتها تعليمية مهمة من ناحية ووسيلة أكثر أهمية للتعبير عن الذات من ناحية أخرى، إذ تُساهم في اكتساب المعارف والمعلومات التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية، الدراسية والمهنية.

حيث تتفاعل فيها عدّة عمليات معرفية بصرية، سمعية وحركية، التي يتم من خلالها فكّ الرّموز المكتوبة وربطها بالأصوات التي تُناسبها، من أجل إدراك وتمييز معانيها، وهذا طبعاً لا يتم بمعزل عن القدرات العقلية والمعرفية للفرد، مما يُؤكد المكانة التي تستحوذها كونها الأساس الجوهرى للتعلم الأكاديمي.

إذ يظهر عسر الكتابة على أنه عبارة عن تشوه في شكل الحروف أو تباعد حجمها، وتباعد المسافات بين الكلمات مع تمايل السطور، وتباعد درجات ضغط القلم أثناء الكتابة.

عليه صعوبات تعلم الكتابة تُعدّ اضطراباً في المكتسبات القاعدية المدرسية فهي عبارة عن رداءة في الخط وعدم تناسق رسمه إملائياً، مع الإدراك الخاطئ بين مسافات الحروف والكلمات، مما يجعل إمكانية قراءتها أمراً صعباً.

فقد أضحت هذه الصعوبات تدق ناقوس الخطر في الأوساط المدرسية الجزائرية، لما تُشكله من آثار كارثية على تحصيل الطفل، وأيضاً على تعلمه باقي المهارات المدرسية ممّا يؤدي إلى إخفاقه، وقد يصل به الوضع إلى الفشل والتسرب المدرسي دون دراية فعلية لحثيات المشكلة من قبل المحيطين به.

● فما هو عسر الكتابة؟ وما هي النظريات المفسرة له؟ كيف يتم تشخيصه؟ وفيما تكمن أساليبه العلاجية؟

سُتُحاول في هذا المقال الإجابة على هذه التساؤلات، التي ستتعدد تبعاً للباحثين المنظرين باختلاف وجهات نظرهم.

2. تعاريف عسر الكتابة:

حسب قاموس علم النفس عسر الكتابة هي: " اضطراب في تعلم الكتابة يظهر عند الأطفال ذوي الذكاء العادي، وغالباً ما ترجع لتقلصات عضلية مبالغ فيها مرتبطة باضطرابات انفعالية، فتأخذ الكتابة كل الاتجاهات دون احترام السّطور فتُصبح غير مقروءة". (Sillamy. N, 1979, P : 85)

فقد عرّفها جان مارك كرمير Jean Marc Kermer بأنها: " اضطراب خاص من النوع الحس الحركي، اثر نقص وعدم التحكم الحركي أي اختلال مهارة التحريك الفضائي، إذ تُظهر مشاكل على مستواها، مما يجعل الكتابة والرسالة الكتابية غير مفهومة، فالطفل لا يحترم شكل ومسافات الحروف التي تكون في غالبية الأحيان عكسية". (Kremer. J, 1994, p p : 19-20)

كما أوضح نبيل عبد الفتاح حافظ: " عسر الكتابة بأنها عبارة عن مستوى من الكتابة اليدوية بالغ السوء، أو عدم القدرة على أداء الحركات اللازمة للكتابة وهي حالة ترتبط باضطراب في وظائف المخ ".
(نبيل عبد الفتاح حافظ، 2000: ص: 110)

وقد ركّزت بالتفصيل حورية باي في تعريفها لعسر الكتابة بقولها أنّ: " صعوبة الكتابة هي عبارة عن خلل وظيفي بسيط في المخ حيث يكون الطفل غير قادر على تذكر التسلسل لكتابة الحروف والكلمات، فهو يتعرف عليها ولكن لا يستطيع تنظيم وترتيب وإنتاج الأنشطة المركبة اللازمة للنسخ، أو كتابة الكلمة من الذاكرة"، كما تعتبرها " اضطراب في التمثيل الخطي لأشكال الحروف واتجاهاتها في حيزها المكاني، والتنسيق بينها فالطفل يرسم الحروف ولا يكتبها، فهو يرسمها دون معرفة أساس ومبدأ كل حرف من حيث التوجيه المكاني له". (حورية باي، 2002، ص: 86)

كما يُعرّفها محمد كامل: " هي تلك الصعوبات التي يُواجه فيها التلاميذ أو الأطفال مشكلات متداخلة مثل عدم القدرة على الاحتفاظ بالأفكار وتربطها أو مشكلات في الصياغة اللغوية النحوية

والصرفية أو رداءة في الخط وتناسقه رسماً إملائياً أو إدراكاً خاطئاً للمسافات بين الحروف والكلمات، مما يجعل إمكانية قراءة ما هو مكتوب أمراً صعباً والذي يترك أثراً بالغاً على تحصيلهم الدراسي". (محمد كامل، 2006، ص: 51)

واتجهت منى إبراهيم اللبودي إلى أنّ: " صعوبة تعلم الكتابة تظهر في الكتابة غير المنسقة التي تفتقر إلى التنظيم، والدقة كما تشيع فيها أخطاء الحروف أو زيادتها ". (منى اللبودي، 2005، ص: 104) حيث عرّفها مايكل بست **Mayklebust 1965** : بأنها تلك الصعوبات التي تجعل الطفل غير قادر على تذكر التسلسل الحركي لكتابة الحروف والكلمات، فالطفل يعرف الكلمة التي يرغب في كتابتها ويستطيع نطقها، ولكنه مع ذلك غير قادر على تنظيم وإنتاج الأنشطة الحركية اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة.

كما جاءت إشارة **جونسون Johnson 1970** أنّ عسر الكتابة تظهر لدى الأطفال في شكل عدم القدرة أو صعوبة في تمييز الحروف والكلمات بصرياً وبالتالي صعوبة في إعادة إنتاجها أو نسخها بدقة. (محمد كامل، 2006، ص: 53)

أما **جراهام وهاريس Graham et Harris 1989** فقد رأوا أنّ: " عسر الكتابة عبارة عن اضطراب في النشاط الخطي أو اضطراب في نمو الكتابة وتظهر عادة بين سنّ السابعة والثامنة من عمر الطفل، إذ تلاحظ تشوهات في الحركة الكتابية وفي سير الخط، وصعوبة في الربط وعدم الانتظام في ترك الفراغات بين الأحرف والكلمات". (عادل توفيق حجات، 1999، ص: 14)

ومما سبق ذكره من تعاريف المختصين فإنّ عسر الكتابة هي مستوى من الكتابة بالغ السوء، يظهر في التمثيل الرديء للخط واتجاهه وترجع هذه الصعوبة لعدة عوامل منها ما هو مرتبط باضطراب الذاكرة البصرية، واضطراب الإدراك البصري وقلة الدافعية لدى التلميذ، ومنها ما هو مرتبط بطريقة التدريس الجماعية، وقد ترجع عسر الكتابة إلى صعوبة التحكم في العضلات الصغيرة أو الدقيقة والتي تقف أمام قدرة الطفل على ضبط التأزر الحركي للأصابع، وربما ترجع إلى عدم قدرة الطفل على نقل المدخلات

البصرية إلى مخرجات من الحركات الدقيقة للكتابة، وبالتالي تتضح تصنيفات أنواع عسر الكتابة التي سيتم التطرق إليها في العنصر الموالي.

3. تصنيفات وأنواع عسر الكتابة:

هناك عدة تصنيفات يُمكن ذكر بعضها فيما يلي:

3. 1 - التصنيف الأول: تصنيف بيسلاي 1973 Beslay: يُميّز بيسلاي بين شكلين من عسر

الكتابة حسب القطاع المصاب، ونجد:

✓ **عسر الكتابة المتأصل:** الذي يكشف عن عدم قدرة الفرد على التعبير كتابةً، فالعلاقة بين النظام الرمزي والخطوط التي تترجم الأصوات، الكلمات والجمل لا يُمكن أن تتم، ويكون التلميذ عندئذ غير قادر على الكتابة الإملائية للأحرف التي يتوصل مع ذلك إلى تشكيلها ولو برعونة معينة ويستطيع قراءتها.

✓ **عسر الكتابة الحركي:** الذي يجد أصله في تنسيق حركي غير مأمون بشكل كاف، فالنظام الرمزي ليس مصاباً، هنا تكون الرعونة مهيمنة وتجعل الكتابة غير مقروءة، هذا الشكل من عسر الكتابة هو الذي نجده عامة عند التلاميذ الذين يُعانون صعوبات في الكتابة، إذ يكتب الطفل ببطء ويرسم الأحرف بلا شكل وغير متساوية، لا يتوصل إلى إتباع السطر فالكتابة غير المقروءة قد تُغيظ المعلمين الذين يُعلقون قيمة على الخط، وهذا يُثبط عزم التلميذ الذي لا يستطيع رغم جهوده تحسين خطه.

فالإمساك بالقلم يكون متشنجاً والقصور الحركي يُجبر الطفل على جعل أصابعه تتقلص أكثر مما يجب، وأحياناً تعرق راحة كفه أو يُصاب بارتجاف بسيط، غالباً ما يضطر التلميذ على إيقاف الكتابة

لكي يُريح عضلات يده وحسب قسوة الحالة قد تُشكل وتيرة الراحة إزعاجاً بسيطاً أو عائقاً، خاصة على مستوى السنة الخامسة ابتدائي عندما تتسارع وتيرة العمل.

3. 2 - التصنيف الثاني: ويضم:

✓ **صعوبات في المهارات الأولية:** حيث لا يستطيع عدد كبير من الأطفال تطوير مهارات الكتابة اليدوية لعدم إتقانهم عدداً من المهارات الأساسية لتطوير مثل هذه المهارات، وتشتمل المهارات الأولية كل من:

- مهارة إدراك المسافات بين الحروف وإدراك العلاقات المكانية/ مثل: فوق - تحت...
- إمساك القلم بشكل صحيح، فالكثير من الأطفال لم يُطوّروا بعد القدرة على التحكم في العضلات الدقيقة بشكل كافٍ يُمكنهم من الكتابة لذلك يشعر الأطفال بالإحباط عندما يُحاولون استخدام القلم أو أقلام التلوين، فبعضهم يُمسك بشدة وبعضهم لا يمسك القلم بقوة كافية للكتابة، وبعض الأطفال يُمسكون القلم بقبضة اليد، وبعضهم الآخر يُحاول التحكم باستخدام القلم بكلتا يديه.
- وضع الورقة ووضع الجسم بالشكل المناسب للكتابة: فقد يكون ذلك بسبب ضعف في الأداء الكتابي، فبعض الأطفال يضعون الورقة أمامهم بشكل مائل جداً، وبعضهم يقترب من الورقة إلى درجة ملامتها.

✓ **صعوبات في تمييز الأشكال والأحجام المختلفة والقدرة على تقليدها:** كعدم القدرة على رسم الأشكال بالرغم من مشاهدتها، فيُخطئ الأطفال أيضاً في تقدير حجم الشكل فيرسمونه إما صغيراً أو كبيراً جداً.

✓ **صعوبات في إدراك الاتجاه من اليسار إلى اليمين.**

✓ **صعوبات في كتابة الحروف:** من الصعوبات الشائعة في كتابة الحروف، الزيادة أو النقصان في شكلها كإضافة نقطة أو حذفها، وكثيراً ما يُخطئون في كتابة الحروف التي تنزل عن السطر بالحجم المناسب.

✓ **صعوبة في كتابة الحروف المتصلة مع بعضها:** حيث يعاني عدد من الأطفال من صعوبة في تنسيق المسافات بين الحروف عندما ينسخون كلمات مكتوبة على السبورة، فقد تكون المسافة بين الحروف والكلمات كبيرة أحياناً وصغيرة أحياناً أخرى، ويعاني بعض الأطفال من صعوبة في تذكر شكل الحرف.

✓ **صعوبة استخدام اليد اليسرى:** إذ لا بد من الإشارة إلى بعض الصعوبات التي يواجهها الذين يكتبون باليد اليسرى، حيث يضع الكثير من هؤلاء التلاميذ أيديهم فوق السطر أثناء الكتابة ليتمكنوا من مشاهدة ما يكتبون، وينتج عن هذه المشكلة ميل الورقة لتتناسب وضع الجسم عند الكتابة، كما أنّ هؤلاء الأفراد يواجهون مشكلة في إمالة الكتابة بسبب الاتجاه الذي يكتبون فيه الحروف.

3.3 - التصنيف الثالث: ويشمل:

✓ **صعوبات خاصة برسم الحروف والكلمات:** يعاني العديد من الأطفال ذوي عسر الكتابة من عدم إتقان المهارات الأساسية للكتابة اليدوية كإدراك المسافات بين الحروف وإدراك العلاقات المكانية...

✓ **صعوبة استخدام الفراغ عند الكتابة:** وهي صعوبة تنظيمية لا يكون الفرد قادراً على تنظيم الحروف والكلمات بصورة متناسقة من إعطاء الحجم الحقيقي للحرف والكلمة مع ترك مسافة مناسبة بين الحروف والكلمات، مما يسهل عملية القراءة على القارئ وترجع هذه الصعوبة إلى مشاكل في إدراك العلاقات المكانية والتي تنتج عن إدراك بصري خاطئ.

✓ **صعوبات قراءة الكتابة:** وهي صعوبة في قراءة التعبير الكتابي للفرد والتي تعود إلى رسم الكلمات والحروف فإن كانت مرسومة بصورة سليمة وصحيحة فهي قابلة للقراءة، وإن كانت غير ذلك فيُقصد بها الكتابة غير المترابطة من حيث المعنى، فهي لا تؤدي إلى المعنى المراد في ذهن الفرد، كأن يكتب الطفل الجملة التالية: (المدرسة إلى الولد رجع)، فهي جملة قابلة للقراءة من حيث الرسم

الكتابي لكنها غير مقروءة أي غير مفهومة من حيث المعنى المراد منها كونها غير مترابطة التركيب اللغوي.

(أسامة محمد البطاينة وآخرون، 2005، ص: 165)

3. 4 - تصنيفات أخرى: إنّ صعوبة الكتابة مشكل في اللغة المكتوبة، يُصيب الحركة الخطية والجانب الشكلي للكتابة، إذ يُمكن تصنيفها كذلك حسب منشئها لأنواع التالية، وهي:

✓ **صعوبة الكتابة الراجعة لخلل في التنظيم الحركي:** يصحب الخلل في التنظيم الحركي ببله حركي

(*débilité motrice*) المصابين هم أطفال سيئي التوجه، يُعانون من إصابة في الجهاز

العصبي.

✓ **صعوبة الكتابة الراجعة لخلل في تنظيم الحركة والفضاء:** ويقع الخلل في الحركة المحققة

للكتابة، إذ يصحب عادة بمشاكل في تمثيل واستعمال الجسم، مع مشاكل في التوجه والبنية

المكانية.

✓ **صعوبة الكتابة الراجعة لمشكل في التعبير الخطي للغة:** تُمثل مشاكل في النشاط الخطي

الحركي، ولها علاقة بتأخر اللغة، وعسر القراءة.

(Carbonnel. s, Gillet. p, Martoey. m, Valdois. s, 1996, pp : 246-247)

كما أنّ من مؤشرات عسر الكتابة التي تتم الإشارة إليها في مجمل التعاريف نجد: تشوه في شكل الحروف أو تباعد حجمها، تباعد المسافات بين الكلمات مع تمايل السطور، وتباعد درجات ضغط القلم أثناء الكتابة، وعدم التنظيم، الضبط والدقة، وتظهر كذلك في أخطاء أو زيادة حروف مع الإدراك الخاطئ للمسافات بين الحروف والكلمات مما يجعل إمكانية قراءتها أمراً صعباً، وهذه المؤشرات والأعراض والمظاهر سيتم تناولها في العنصر اللاحق.

4. مظاهر وأعراض عسر الكتابة:

تظهر صعوبة الكتابة لدى التلميذ في طريقة كتابته، وتُشير آن Anne 1991 أنّها تظهر عند الطفل من خلال إمساك القلم بطريقة غير صحيحة لا تُحقق المرونة أثناء الكتابة، وتكون الأصابع تقترب بشدة

من القلم، ووضع الورقة بطريقة غير مناسبة، والجلوس غير مريح مع الاقتراب أو الابتعاد كثيراً بالرأس عن الورقة، والضغط على القلم بقوة أو بوهن شديد. (عبد الناصر أنيس، 2003، ص: 120)

كما تظهر صعوبات الكتابة في أشكال متعددة منها:

- يعكس الطفل الحروف والأعداد بحيث تكون كما تبدو له المرأة، فالحرف "خ" مثلاً والرقم "3" قد يكتبهما بشكل معكوس، وأحياناً قد يقوم بكتابة المقاطع، الكلمات والجمل بأكملها معكوسة من اليسار إلى اليمين فتكون كما تبدو في المرأة.

- يخلط في الاتجاهات فهو قد يبدأ كتابة الكلمات والمقاطع من اليسار بدلاً من كتابتها كالمعتاد من اليمين، والفرق هنا عما سبق أنّ الكلمات تبدو صحيحة بعد كتابتها ولا تبدو معكوسة كالسابق.

- ترتيب أحرف الكلمات والمقاطع بصورة غير صحيحة عند الكتابة، فكلمة "ربيع" قد يكتبها "ربيع" وأحياناً قد يعكس ترتيب الأحرف فيكتب كلمة "دار"، "راد".

- يخلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة فقد يرى كلمة "باب" ولكنه يكتبها "ناب".

- يحذف بعض الحروف من الكلمات أو كلمة من الجملة.

- يضيف حرف غير ضروري إلى الكلمة، أو إضافة كلمة غير ضرورية إلى الجملة.

- يبدل حرف في الكلمة بحرف آخر مثلاً (غ - ع) أ (ب - ت).

- قد يجد الطفل صعوبة الالتزام بالكتابة على نفس الخط من الورقة.

- وأخيراً خط الطفل يكون رديئاً بحيث تصعب قراءته. (عمر محمد خطاب، 2006، ص: 69 - 70)

بالإضافة لما سبق يظهر على الطفل الذي يعاني من عسر الكتابة الخلط بين الكلمات والحروف المتشابهة في الكتابة، بسبب عدم قدرته على التفريق بينها، وتتم كتابة الأحرف والكلمات حسب نطقها لا حسب ما تمّ تعلمه، إضافةً لاضطراب في تحدي الاتجاه أي صعوبة في التمييز بين اليمين واليسار.

(مصطفى حجازي، 2006، ص: 278)

إضافة لما سبق يظهر على التلاميذ الذين يعانون من صعوبة الكتابة الجلوس غير المناسب ومسك القلم بشكل غير صحيح، وعكس كتابة الحروف والكلمات، والخلط في اتجاه الكتابة، وأخطاء في ترتيب

الأحرف والكلمات، والخلط بين الأحرف المتشابهة شكلاً، والخلط بين رسم الحرف في بداية الكلمة، وسطها أو نهايتها، وصعوبة في الالتزام بالكتابة على نفس السطر، مع رداءة الخط بحيث تصعب قراءته. (عادل توفيق حجات، 1999، ص: 6)

5. العوامل المسببة في ظهور عسر الكتابة:

من خلال دراسات ماسحة تناولت ما يزيد عن ألفين وخمسة مائة تلميذ للبحث عن العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم، فُوجِد أنها يُمكن أن تتمايز في ثلاث مجموعات من العوامل، هي: مجموعة متعلقة بالطلاب في حدّ ذاته، مجموعة العوامل المرتبطة بنمط التعليم وأنشطته وبرامجه، مجموعة العوامل الأسرية والاجتماعية والبيئية.

5. 1 - مجموعة العوامل المتعلقة بالطلاب: وتُعرف بالعوامل الفردية الذاتية الداخلية وتشمل:

♦ **العوامل المعرفية العقلية:** التي تُشير إلى مستوى ذكاء التلميذ وقدراته، استعداداته العقلية وخلفيته أو بنيته المعرفية، وكفاءة وفعالية عملياته المعرفية من: انتباه، إدراك، ذاكرة بالإضافة إلى مدى كفاءة نظام تجهيز المعلومات لديه، وقد اتفقت العديد من الدراسات على أنّ الطلاب ذوي صعوبات التعلم عامة وذوي صعوبات الكتابة بصفة خاصة يفتقرون إلى القدرات النوعية التي ترتبط بالكتابة كالذاكرة البصرية وإدراك العلاقات المكانية، والتي تشمل بدورها ما يلي:

- اضطرابات الضبط الحركي. اضطرابات الإدراك البصري. واضطرابات الذاكرة البصرية.

- اضطراب الحركية. اضطراب الصورة الجسدية. اضطراب الجانبية. اضطراب البنية الفضائية.

- اضطراب التمثيل المعرفي ...

♦ **العوامل النفسية العصبية:** تُشير الدراسات والبحوث في هذا المجال إلى أنّ حدوث أي خلل أو

قصور أو اضطراب في الجهاز العصبي المركزي لدى الطفل الذي يُعاني من صعوبات التعلم ينعكس تماماً على سلوكه حيث يؤدي إلى خلل أو قصور أو اضطراب في الوظائف المعرفية، الإدراكية، اللغوية

والأكاديمية، والمهارات السلوكية منها مهارات الكتابة. (محمد سامي ملحم، 2002، ص: 310)

اضطراب السيطرة الدماغية، بالإضافة لاضطرابات سلوكية. (Tajan. A, 1982, pp : 73-83)

♦ **العوامل الانفعالية الدافعية:** إنّ نقص الدافعية تُؤثر بشكل عام في الجوانب الأكاديمية ومن بينها الكتابة وقد يكون هذا راجع إلى سبب ذاتي متعلق بالفرد، كأن يكون الطفل من النوع الخامل قليل النشاط ولا يسعى إلى التعلم بجدية، وقد يرجع لشخصيته باتسامه بالشعور الفاتر وعدم الغضب إذ لا يطلب مساعدة من الآخرين كالمعلم أو الزملاء، وقد يكون نتيجة عوامل خارجية تؤدي إلى تدني دافعية الطفل من بينها أساليب الوالدين في التربية. (قحطان أحمد الظاهر، 2004، ص: 245)

كما يفتقر هؤلاء الأطفال إلى القدرة على التأزر الحس حركي، واستخدام اليد والأصابع وإدراك المسافات والعلاقات المكانية بين الحروف والرموز والكلمات.

5. 2 - مجموعة العوامل المتعلقة بنمط التعليم وبرامجه وأنشطته:

➤ **طرق التدريس السيئة والخطئة:** ويدخل في ذلك:

- التدريس الجماعي لا الفردي الذي لا يُراعي قدرات وميول وظروف التلاميذ الخاصة.
 - التدريس القهري وبالتالي غياب الحوافز للتلميذ لزيادة الرغبة في تعلم مهارات الكتابة.
 - الانتقال من أسلوب إلى آخر في تدريس الكتابة (مثل الانتقال من كتابة الحروف المنفصلة إلى كتابة الحروف المتصلة) دون مبرر بعد أن يكون التلميذ قد اعتاد الأسلوب الأول.
 - الاقتصار على متابعة كتابة التلميذ في حصص الخط وحدها دون الإملاء والتطبيق والتعبير وغيره.
- (نبيل عبد الفتاح حافظ، 2000، ص: 112)

- إضافة إلى عدم ممارسة الطفل في سن مبكر للخط، ويشمل: مسك القلم وأثر استخدامه على الورقة (الخربشة في السنة الأولى من عمر الطفل). (حورية باي، 2002: 86)

5. 3 - مجموعة العوامل الأسرية والاجتماعية (البيئية):

يرى المتخصصون في صعوبات التعلم أنّ صعوبة تعلم الكتابة لا تتناول بمعزل عن العوامل الأسرية،

والمتمثلة في:

➤ **اختفاء دور الأسرة في متابعة الطفل:** حيث أنّ الكتابة مهارة تتطلب التدريب المستمر والمتابعة الدائمة، ولا شك أنّ وقت الحصة الدراسية لا يكفي للتدريب على الكتابة الصحيحة لذا وجب استكمال دوره الأسرة المتمثل في متابعة نمو قدرة الإتيقان لدى الطفل، لذلك فإنّ الفشل والإهمال غالباً ما يؤدي إلى عسر الكتابة. (محمود عوض الله سالم وآخرون، 2003، ص: 170)

وفي الأخير يُمكن إجمال أهم العوامل المسببة لعسر الكتابة في:

- ضعف المهارات الحركية، أخطاء في الإدراك البصري للحروف والكلمات.
- صعوبات في تذكر الانطباعات والإدراكات البصرية.
- نقص مرونة أصابع اليد، وضعف قدرتها في الإمساك الصحيح والدقيق للأشياء، بما فيها مسك القلم، وترجع أسباب نقص المرونة إلى تأخر النضج الحسي - الحركي عند الطفل، والذي لا يكتمل إلا في سن 7 - 8 سنوات وما فوق، بالإضافة لضعف عمليات تدريس الخط والكتابة.

6. تشخيص اضطراب عسر الكتابة:

لقد تعددت مداخل تقييم الكتابة، ذلك أنّ تشخيص هذه الصعوبات لدى التلاميذ يتطلب عدداً من الفحوص المتكاملة التي لا تقتصر فقط على الجانب الدراسي، وإنما تشمل أيضاً الجوانب النفسية، الجسمية والبيئية، وعليه يتم تشخيص صعوبة الكتابة من عدة نواحي تخص الطفل، ومن أهمها: الفحص الطبي، قياس التأزر الحركي العصبي، الفحص النفسي الاجتماعي، والتي سنوردها فيما يلي:

✓ **الفحص الطبي:** وتتم بدراسة حالة جسم الطفل وخلوه من الأمراض، والإعاقات الحسية أو الحركية، أو وجود تلف في وظائف المخ والأعصاب المسئولة عن الحركة الحسية التي تُسبب اضطراباً واضحاً في عملية الكتابة.

- ✓ التعرف على تاريخ الحالة: بدراسة المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيش فيه الطفل، ومعرفة مدى متابعة الأسرة لطفلهم في المدرسة. (محمود عوض الله سالم وآخرون، 2003، ص: 172 - 173)
- ✓ الفحص النفسي الاجتماعي: ويتضمن إجراء اختبارات الذكاء للتأكد من المستوى العقلي والمعرفي للطفل أو وجود تخلف عقلي أو تأخر دراسي (نبيل عبد الفتاح حافظ، 2000، ص: 114)
- ✓ قياس التأزر الحركي العصبي: ويتم من خلال استلام الطفل قلم رصاص وورقة بها كلمات مكتوبة بشكل خاطئ، ويطلب من الطفل شطب الكلمات وكتابة التعديل فوق أو أسفل ما تمّ تصحيحه من كلمات بدون مسح بالممحاة، كما يقوم بكتابة أحرف مطبوعة بخط النسخ بأقصى سرعة وهذا النوع يُسمى بالمشيرات الإملائية، أما المشيرات غير الإملائية من خلال قيام الطفل بنسخ الأشكال الهندسية المتزايدة في الصعوبة مع الأخذ بعين الاعتبار عنصر الدقة والسرعة، وذلك طبقاً لمعايير معينة دون الاهتمام بالوقت في تسجيل النتائج. (محمود عوض الله سالم وآخرون، 2003، ص: 172 - 173)
- ✓ التعرف على اليد المفضلة في الكتابة: حيث يُطلب منه أداء المهام التالية:
- كتابة الاسم باليد بشكل متوالٍ.
 - كتابة تقاطعات أفقية وعمودية باليد بشكل متوالٍ.
 - معرفة العين المفضلة والقدم المفضلة في الركل.
 - معرفة القدرة على التمييز بين الاتجاهين الأيمن والأيسر.
- ✓ التعرف على مهارات الكتابة: وتشمل عشر مهارات على النحو التالي:
- وضع الجسم واليد والرأس والذراعين والورقة أثناء التهيؤ للكتابة، مع طريقة مسك القلم.
 - الخطوط الناتجة عن الكتابة الأفقية العمودية (فوق - تحت)، (اليمن - اليسار).
 - كتابة الحروف وتشكيلها من ناحية الشكل والحجم.
 - استقامة مسار الكتابة أو تعرجه على السطر.
 - الفراغات بين الحروف والهوامش.

- نوعية الخط: داكن أمة خفيف نتيجة ضغط القلم على الورقة.
- وضع الخطط التنسيقية للكتابة خاصة منة حيث الهوامش وكتابة الفقرات.
- إكمال الحروف أم عدم استكمالها.
- التقاطع في كتابة الحروف والأشكال.
- ولتقويم صعوبة الكتابة أيضاً يُطلب من الطفل أداء المهام التالية:
- إعادة نسخ جمل قصيرة بدقة مع كتابة عينات من الحروف المتشابهة (ب - ت - ث ، ج - ح خ).
- أخذ عينات من كتابة الطفل للحروف والكلمات التي تُشكل جمالاً تدور حول موضوع ما.
- كتابة الأرقام متتابعة أو غير متتابعة ورسم الأشكال الهندسية. (نبيل عبد الفتاح حافظ، 2000، 114)

7 . علاج عسر الكتابة:

يتمّ التخطيط لعلاج صعوبات تعلم الكتابة من خلال ما يلي:

♦ **العلاج الطبي:** قد تكون صعوبة تعلم الكتابة نتيجة قصور حسي أو عضوي وبالتالي يُمكن علاج هذه الأسباب، هذا من خلال الوسائل المعينة السمعية البصرية لأنّ القصور السمعي والبصري يُؤثر سلباً في تعلم الكثير من المهارات ومن ضمنها الكتابة، وقد يكون السبب عضوياً مرتبطاً بخلل في المخ، مما يتطلب استخدام أدوية وفق الحالة التشخيصية للطفل.

(قحطان أحمد الظاهر، 2004، ص: 251)

♦ **تعديل وضع جلسة الطفل أثناء الكتابة:** بحيث يتم تعديل جلوس الطفل أثناء الكتابة ومدى استعداد له بصورة مريحة، ووضع كل من الكرسي ومنضدة الكتابة ومدى ملائمتها للعمر الزمني للطفل، كما أنّ نموه الجسمي الحركي يُعدّ أمراً أساسياً إذ يجب تناسب ارتفاع وضع السبورة مع طول قامة الطفل. (فتحي الزيات، 1998، ص: 528)

كما يتضمن علاج صعوبة الكتابة تدريب التلميذ كيفية الإمساك بالقلم بحيث يضعه بين الإصبع الإبهام والأوسط، ويضع فوقه السبابة. (نبيل عبد الفتاح حافظ، 2000، ص: 115)

♦ **استراتيجيات ما قبل الكتابة:** يتم تدريب التلميذ قبل الكتابة على بعض الإستراتيجيات التي تُساعده على الكتابة الصحيحة والسهلة، وهي متمثلة في:

- التدريب على تحريك عضلات الكتفين، الذراعين اليدين والأصابع، والتأزر الحس حركي، باستخدام الطباشير الملونة لإكساب التلميذ مهارات الدقة في الكتابة، ورسم الحروف، والأشكال مع استخدام أماكن مريحة مع تهئية جلسته أثناء الكتابة. (محمود عوض الله سالم وآخرون، 2003، ص: 175)
 - تدريب التلميذ على النماذج الحركية الضرورية لإنتاج الحروف والكلمات من خلال التمرين والتكرار وتدرّس الحروف التي تشترك في النماذج المشابهة.
 - تحسين الإدراك البصري المكاني للتغلب على صعوبة التعرف على شكل الكلمة.
 - تحسين التمييز البصري للحروف والكلمات، وذلك بإتاحة الفرصة للطفل لاختيار الاستجابات التمييزية، وكذا تحسين الذاكرة البصرية للحروف والكلمات عن طريق الأنشطة التي تُساعد الطفل على إعادة تخيلها بصرياً مع صوت الحرف أو الكلمة. (صلاح عميرة علي، 2005، ص: 77)
 - ويمكن تحسين الإدراك البصري بتعليم الطفل الكتابة المتصلة من خلال مجموعة من الحروف والكلمات يتم إصالحها لتشكيل كلمات أو جمل، كما أنّ تشكيل أو وصل الحروف في طريقة الكتابة المتصلة تُقلل من احتمال وقوع الطفل في أخطاء. (محمد علي كامل، 2005، ص: 65)
 - تمييز أوجه الشبه والاختلاف بين الحروف، والكلمات. (نبيل عبد الفتاح حافظ، 2000، ص: 115)
- ♦ **العلاج بالتعليم الصحيح:** يتطلب ذلك تقييماً حقيقياً لمستوى أداء الطفل ووضع الأهداف الكفيلة لتحقيق الكتابة المطلوبة، التي تتناسب مع عمره الزمني قياساً بأقرانه الآخرين، ويُجرى التركيز على مبدأ أساسي هو البدء من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، وذلك باستخدام عدة أساليب أهمها:

- الربط بين الكتابة وبين الألعاب والأشغال اليدوية التي يقوم بها الطفل.
- رسم الكلمات وتكوينها من أعواد خشبية صغيرة أو من أعواد الثقاب.
- عمل كلمات من الورق الملون وإصاقها على ورق أبيض. (غافر مصطفى، 2005، ص: 168)
- ♦ **التحويل من الكتابة بطريقة منفصلة إلى الطريقة المتصلة:** لزيادة فعالية تعديل صعوبة الكتابة ينصح بالبدء بالكتابة من طريقة منفصلة للحروف إلى الطريقة المتصلة للكلمات والجمل، حيث يتمثل الانتقال من الكتابة بشكل منفصل إلى الشكل المتصل في العناصر الآتية:
- تدريب التلميذ على إيصال الحروف بالحرف الذي قبله، والتدريب على كيفية كتابة الحرف في أول، وسط وآخر الكلمة، ثم التدريب على كتابة الكلمات من خلال نماذج معدة مسبقاً، وكتابة الحروف التي يتعلمها الطفل بألوان تجذب انتباهه لتبقى في الذاكرة.
- التدريب على استخدام الدلالات اللفظية للكلمة المنطوقة لمعرفة شكل الحرف واتجاهات تكوينه.
- التدريب على استخدام المسافات في أحجام الحروف، ووضعها بالنسبة لسطور الصفحة.
- (محمود عوض الله سالم وآخرون، 2003، ص: 176)
- ♦ **علاج تشكل الحروف:** يتم علاج تشكل الحروف من خلال التدريب على التمارين الآتية:
- النمذجة: أي تقديم نموذج لحرف لكي يُقلده بعد تسميته.
- الملاحظة: من خلال ملاحظة العوامل المشتركة بين الحروف مثلاً: ب - ت - ث.
- المثيرات الجسمية: حيث يقوم المعلم بمسك يد الطفل عند تشكيل الحروف، وتوجيه حركة الطفل في تتبع الاتجاهات وترتيب شكل الحروف من خلال الأسهم أو النقاط الملونة.
- التتبع: ويتم ذلك من خلال رسم نماذج منقطة، ثم يقوم الطفل بالسير عليها بالقلم.
- النسخ: حيث يقوم الطفل بنسخ قطعة أي إعادة كتابتها أكثر من مرة حتى يتعرف على كتابة الحروف في أكثر من موضع له في الكلمات.
- الكتابة من الذاكرة: أي أن يكتب الطفل الحروف دون مساعدة بمثيرات المعلم.

- التعزيز والتغذية الراجعة: وذلك من خلال نموذج يرجع إليه الطفل ويُقارن به ما كتبه ليرى الخطأ من الصواب، كلوحة الحروف الهجائية، ويتم مدح التلميذ وتعزيزه عند تصحيح وتشكيل الحروف.
(نبيل عبد الفتاح حافظ، 2000، ص: 116)

● مسرد المصطلحات:

- الكتابة **l'écriture**: كَتَبَ الكتابُ؛ كَتَبًا، وكتابًا، وكتابة: خطّه. فهو كاتب.
- عسر الكتابة **la dysgraphie**: اضطراب مرضيّ في القدرة على الكتابة يحدث نتيجة خلل عصبيّ ويؤدّي إلى صعوبة في القراءة والفهم.
- التلميذ **L'élève**: خادم الأستاذ من أهل العلم أن الفن أو الحرفة، طالب العلم وخصّه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى أي تلميذ في مدرسة ابتدائية.
- اللغة الشفهية **langage oral**: مجموعة الرموز المنطوقة والمنظمة على شكل مستويات (الصوتي - الوظيفي - الدلالي - النحوي والصرفي...)
إذ تُمثل اللغة أصواتاً مركبة تتألف من كلمات وجمل لها دلالات يُعبّر بها الإنسان عمّا يحتاجه في تواصله مع غيره. (بيدي عثمان، أبريل 2021، ص: 316)
- اللغة المكتوبة **langage écrit**: مجموعة الرموز المكتوبة والمنسوخة منظمة من الحرف للكلمة ثم الجملة والنص.
- النظريات المفسرة **les théories explicatives**: مختلف الأسباب المؤدية للاضطراب حسب وجهات نظريات متعددة لتفسيره.
- التشخيص **Le diagnostic**: مصدر شخّص أي التمكن من معرفة وتعيين عوارض المرض المشكل أو الاضطراب.

• خاتمة:

اختتمنا ورقتنا البحثية هذه بمسرد خاص بالموضوع الحالي، والذي ارتأينا وضعه من بين الاستنتاجات التي نطمح البحث فيها مستقبلاً وذلك من خلال بناء ووضع معجم متخصص لكل علم، فقد بدأناه بمسرد بسيط لسبع مصطلحات في التخصص والتي كانت جد متداولة في هذا البحث مع تقديمنا لمقابلها باللغة الفرنسية، على أمل التعمق أكثر في المعاجم المصطلحية المتخصصة في دراسات مستقبلية.

وأخيراً ما يُمكن استخلاصه من خلال هذا المقال أنّ أهمية الكتابة كمهارة تتطلب عدداً من العمليات العقلية والنفسية لظهورها، فهي أساس ومدخل الاكتساب والنمو المعرفي، الانفعالي والاجتماعي.

حيث تُمثل الكتابة أيضاً نشاطاً تعليمي يتطلب مجموعة من المهارات التي تُسهّل تعلمها عند الطفل وعدم توفر هذه المهارات اللازمة يخلق صعوبات جمّة، إذ ينبغي على الأسرة والمعلمين محاولة تطويرها لدى المتعلم، فمن خلال كل ما سبق ذكره نستخلص أنّ عسر الكتابة يُعدّ من بين أهم المشكلات الأكاديمية شيوعاً لدى الأطفال، ينبغي البحث فيه والتقصي عن حلوله لإنقاذ تلميذ التلاميذ والأخذ بأيديهم للحصول على تعلم مدرسي أفضل.

قائمة المراجع:

أولاً: باللغة العربية:

- 1- باي حورية ، (2002): " علاج اضطرابات اللغة المنطوقة والمكتوبة عند أطفال المدارس العادية"، دار القلم للنشر و التوزيع، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى.
- 2- بيدي عثمان، (أفريل 2021): " مصطلح الاكتساب اللغوي بين الملكة وقواعد التحو"، مجلة الصوتيات، المجلد 17، العدد 01، ص ص (313-330)، جامعة البليدة 2، الجزائر.

- 3- البطينية أسامة محمد، الرشدان مالك أحمد، السبيلة عبيد عبد الكريم، الخطاطبة سليمان عبد المجيد، (2005): " صعوبات التعلم - النظرية والممارسة "، ط1، دار المسيرة، عمان.
- 4- حافظ نبيل عبد الفتاح، (2000): " صعوبات التعلم والتعليم العلاجي "، ط1، مكتبة زهراء الشرق، مصر.
- 5- حجات عادل توفيق، (1999): " دراسة ظاهرة صعوبات الكتابة لدى عينة من الطلبة الأردنيين "، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية الخاصة، كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- 6- خطاب عمر محمد، (2006): " مقاييس في صعوبات التعلم "، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن.
- 7- الزيات فتحي مصطفى، (1998): " صعوبات التعلم (الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية) "، ط1، دار النشر والتوزيع للجامعات، مصر.
- 8- عبد الناصر أنيس عبد الوهاب، (2003): " الصعوبات الخاصة في التعلم الأسس النظرية والتشخيصية "،
- 9- عوض الله سالم محمد وآخرون، (2003): " صعوبات التعلم الأكاديمية التشخيص والعلاج "، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 10- غافر مصطفى، (2005): " طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعليم "، ط4، دار السلام للنشر والتوزيع، الأردن.
- 11- قحطان أحمد الظاهر، (2004): " صعوبات التعلم "، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 12- كامل علي محمد، (2005): " صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة "، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب الازارطية، مصر.
- 13- اللبودي منى إبراهيم، (2005): " صعوبات القراءة والكتابة - تشخيصها واستراتيجيات علاجها "، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
- 14- مجاور محمد صلاح، (1983): " تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقه "، د ط، دار القلم، الكويت.
- 15- ملحم محمد سامي، (2002): " صعوبات التعلم "، ط1، دار المسيرة للنشر، التوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 16- Carbonnel. S, Gillet. P, Martory. M, Valdois. S, (1994) : « Neuropsychologie: Approche cognitive des troubles de la lecture et l' écriture chez l' enfant et l' adulte », Ed. Sollal, Marseille
- 17- Kermer. J, (1994) : « Les 500 conseils de l'orthophoniste, troubles du langage », Ed. Lyon, Paris.
- 18- Nicol. S. F, (1998) : " Neuropsychologie corporelle et gestuelle", Ed. Masson, pp.58-59.

- 19- Peugeot. J, (1997) : « La connaissance de l'enfant par l'écriture l'approche graphologique de l'enfant et de ses difficultés », Ed. Dunod, Paris, France
- 20- Sillamy. N, (1979) : « Dictionnaire de la psychologie », La Rousse, France